

الفصل الثالث

في العين تكمن في الفتور، وغض البصر، وسحر اللحاظ. والفتور في
عين المرأة هو إسبال لطيف بجفنيها، وهو نوع من الدل والغنج يضيف
على عينيها جمالاً فوق جمال.

قال ابن ميادة:

ونظرن من خلل الستور بأعين

مرضى يخاطها السقام صحاح

وقال عبد الله بن جندب⁽¹⁾:

ألا ياعباد الله هذا أخوكم

قتيل فهل فيكم اليوم ثائر

خذوا بدمي إن مت كل خريدة

مريضة جفن العين والطرف ساحر

وقد نسب إلى معاوية قوله في جارية عرضت له في قصره فارتاع
لجمالها فدعاها واقرعها بكراً ثم قال وكان قد ترك الشعر:

سئمت غوايتي فأرحت حلمي

وفي على تحملي اعتراض⁽²⁾

على أني أجيب إذا دعنتي

ذوات الدل والحدق المراض

(1) - محمد بن أحمد التجاني - تحفة العروس ومنتعة النفوس، ص 283.

(2) - زهر الآداب - ج 1 - ص 91.